

المحاضرة الثانية :

الثورة الفرنسية و تطور الحريات في القرن 18:

I - الثورة الفرنسية: هي فترة مؤثرة من الاضطرابات الاجتماعية والسياسية في فرنسا ، استمرت من 1789 حتى 1799 ، وكانت لها تأثيرات عميقة على أوروبا والعالم الغربي عموماً.
عوامل قيام الثورة الفرنسية:

1- عوامل سياسية: الرغبة في القضاء على نظام ملكي مطلق يجمع فيه الملك جميع السلطات، ويستند فيه إلى تفويض "إلهي". والاستياء من تأثير الكنيسة على السياسة العامة والمؤسسات.

2- عوامل اقتصادية: اعتماد فرنسا على النشاط الفلاحي و الاستياء من الامتيازات الممنوحة للإقطاع وطبقة النبلاء.

3- عوامل اجتماعية: الرغبة في تحقيق المساواة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية خاصة مع انقسام المجتمع إلى 3 طبقات متفاوتة: الملوك والنبلاء ورجال الدين (أصحاب امتيازات) والطبقة البورجوازية والفلاحين والفئات الشعبية.

4- عوامل فكرية: ظهور أفكار معارضة تحريرية وتنويرية يقودها فلاسفة ، من أهم روادها: مونتسكيو الذي طالب بفصل السلطات، وفولتير الذي انتقد التفاوت الطبقي الصارخ، وروسو الذي ركز بشكل كبير على قيم الحرية والمساواة.

II-نتائج الثورة الفرنسية:

1-النتائج السياسية: عوض النظام الجمهوري الملكية المطلقة، وأقر فصل السلطات وفصل الدين عن الدولة وإعلان مبادئ حقوق الإنسان المدنية والسياسية كالمساواة وحرية التعبير.

1- النتائج الاقتصادية: تم القضاء على النظام القديم الإقطاعي، وفتح المجال لتطور النظام الرأسمالي وتحرير الاقتصاد من رقابة الدولة وحذف الحواجز الجمركية الداخلية، واعتماد المكايل الجديدة والمقاييس الموحدة.

2- النتائج الاجتماعية: تم إلغاء الحقوق الإقطاعية وامتيازات النبلاء ورجال الدين ومصادرة أملاك الكنيسة كما أقرت الثورة مبدأ مجانية وإجبارية التعليم والعدالة الاجتماعية .

III-الثورة الفرنسية و تأثيراتها على نمو الصحافة :

عرفت الصحافة بعد الثورة الفرنسية تطوراً ملحوظاً ، نظراً لما أفرزته من نتائج ايجابية في جميع الميادين السياسية و الاجتماعية و الثقافية و التقنية خاصة مع إقرار الحقوق المدنية و السياسية و حرية التعبير ، فمن خلال قانون الصحافة سنة 1781 تم إلغاء جميع القيود من ترخيص وتأمين مادي بالإضافة إلى التقليل من العقوبات في حق الصحف و الصحفيين ، فتوسعت دائرة عملائها و قراءها و أصبح التداول عليها كبيراً و عدد سحب صحفها ضخماً، فازدهرت حركة النشر حيث بلغت 400 منشور في عام 1790 وكانت تناقش فيها القضايا السياسية بحدة أين شهدت صراعات كبيرة بين رجال السياسة و الصحافة .

